# كتاب الطالب

للصف الثاني الإسلامي

سنة الطبع ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
قسم المناهج والتطوير

# العقيدة الإسلامية

## للصف الثاني الإسلامي

## كتاب الطالب

2

إعداد لجْنَة مادة العَقِيدة الإسْلاميَّة

| | | |
|---|---|---|
| ١ | أ٠د٠عبدالكريم هجيج طعمة | رئيساً |
| ٢ | أ٠د٠احمد خزعل جاسم | عضوا |
| ٣ | أ٠م٠د٠محمد عبد علي ضاحي | عضوا |
| ٤ | أ٠م٠د٠جمال مرشد عبود | عضوا |
| ٥ | د٠مؤيدعبدالله فرحان | عضوا |
| ٦ | د٠أسرار ثامر هادي | عضوا |

التصميم والإشراف الفني على الكتاب

| | | |
|---|---|---|
| ١ | د٠علي سعيد حمادي | مُشرفاً فنياً ومُصمماً |

بسم الله الرحمن الرحيم

## فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| الوحدة الاولى | ٢ |
| مدخل إلى علم العقيدة | ٣ |
| الوحدة الثانية | ٩ |
| الصفات الإلهية | ١٠ |
| الوحدة الثالثة | ١٥ |
| النبوات | ١٦ |
| الوحدة الرابعة | ٢٢ |
| اليوم الآخر | ٢٣ |
| الوحدة الخامسة | ٢٦ |
| الإسلام والإيمان | ٢٧ |
| الوحدة السادسة | ٣٥ |
| أصول الدين وأحوال الناس | ٣٦ |
| الوحدة السابعة | ٣٩ |
| أصول طريق التصوف | ٤٠ |


الفهرست

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## مُقَدّمَةُ قِسْمِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّطْوِيرِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً، ونشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقراراً به وتوحيداً، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً مزيداً...

أما بعد:

فإنه يسرُّ قسم المناهج والتطوير في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية أحد تشكيلات ديوان الوقف السني في جمهورية العراق أن يقدم هذا الكتاب إلى طلبتنا الأعزاء في الصف الثاني من الدراسة المتوسطة وهو عبارة عن مبادئ لعلم العقيدة معتمدين فيها على المقصدين الأول والسابع من المقاصد النووية، وشروحات أهل العلم، والتي دعت الْحَاجة إِلَى جمعهِ لناشئة الْعَصْر لَا سِيمَا ابناء ثانوياتنا الإسلامية لتَكون لَهُم عونا فِي فهم مَا أشكل ومنهجاً وَاضحاً لما فَوْقهَا من المطول، وبعد عرضه على الخبراء المختصين في هذا العلم، أوصوا بصلاحية تدريسه؛ لاشتماله على المفردات المنهجية المتوخاة للنهوض بالمستوى العلمي لطلبة المدارس الإسلامية، وبناءً عليه تمت المُراجعة العلميّة واللغويّة للكتاب وإعادة تصميمه وتنضيده من قبل قسم المناهج والتطوير، لِيُسْهم هذا الكِتاب بإعداد جيل واعٍ مُتسلحٍ بما يُقوي فيه رُوح الانتماء إلى تَاريخه المَجيد، وَيبعث فيه الهمّة إلى بناء مستقبل أفضل.

فنسأل المولى عز وجل أن يكلأهم بعنايته، ويأخذ بأيدينا جميعًا إلى ما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قِسْمُ المُنَاهِج والتَطوير

# الوَحْدَةُ الأولَى
# مدخل الى علم العقيدة

**في نهاية دراسة هذه الوحدة:**

**يتوقع من الطالب ان يكون قادراً على أن:**

- يعرّف علم العقيدة الإسلامية لغة واصطلاحاً.
- يعدد أسماء علم العقيدة الإسلامية.
- يوضح سبب تسميتها بعلم الكلام.
- يعدد أقسام أصول الدين الإسلامي.
- يميز بين أقسام أصول الدين الإسلامي.
- يوضح ما تشتمل عليه الإلهيات والنبوات والسمعيات من مباحث.
- يعرف أن علم العقيدة هو أساس العلوم الشرعية.
- يوضح فوائد دراسة علم العقيدة .
- يشرح أهمية العقيدة الاسلامية في حياة المسلم.



**إضاءة**

**بعَث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى أهل اليمن، فقال له: «فليَكن أوَّل ما تدعوهم إليه أن يُوحدوا الله تعالى، فإذا عرَفوا ذلك، فأخْبِرهم أن الله فرَض عليهم خمس صلوات» .**

**عزيزي الطالب:**

إعلم أن شرف العلم يتشرف بشرف موضوعاته؛ وأن علم العقائد إنّما كان من العلوم العليّة كونه يبحث في الذات الالهية والرسل الكرام وما يجب في حقهم، وما يجوز وما يمتنع، والاعتقاد الصحيح والسليم هو الذي يصحح عمل العباد، وهو الاصل الذي يبتنى عليه غيره من العلوم الشرعية، ولذلك يلقب هذا العلم بأصول الدين، وهذا العلم يتضمن معرفة الله تعالى ومعرفة الرسل والانبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ واليوم الآخر، والاسلام والايمان.

## تَعْرِيفُ عِلْمِ الْعَقِيدَةِ

**والعقيدة لغة:** مشتقة من قولهم عقدت الحبل عقداً فأنعقد، فهو معقود، والجمع عُقد، وعقد قلبه على الشيء لزمه.

**والعقيدة اصطلاحاً:** هو العلم الذي يبحث فيما يجب على الانسان أن يعتقده ويؤمن به من المبادئ الاسلامية التي تثبت بالبرهان القاطع واليقين الصادق.

## أسمَاءُ عِلْمِ الْعَقِيدَةِ

سمي بعلم العقيدة؛ لأنَّه يتكفل ببحث العقائد الدينية، وإثباتها بالادلة اليقينية، والدفاع عنها ضد العقائد والافكار المخالفة لها، وللعقيدة الإسلامية أسماء أخرى ذكرها العلماء ولكل من هذه الإسماء معنى خاص بها مثل:

١- **علم الكلام:** وقد سمي بذلك؛ لأنَّ أشهر مسائله التي حصل فيها الخلاف هي كلام الله تعالى أقديم هو أم حادث.

٢- **علم النظر والاستدلال:** وسمي بذلك؛ لأن هذا العلم مطلوب أن يبتنى في مسائله ومباحثه على قواعد النظر والاستدلال.

٣- **الفقه الأكبر:** وسمي بذلك؛ لأنه الأساس الذي يقوم عليه الدين ويقابله ما يسمى بالفقه الأصغر، وهو فقه الفروع والمتعلقة بالاحكام العملية من الصلاة والصيام والزكاة وغيرها.

٤- **علم التوحيد والصفات:** سمي بهذا الاسم؛ لأن أشهر مباحثه، وأهمها مبحثا توحيد الله تعالى والصفات الإلهية.

٥- **علم أصول الدين:** سمي بهذا الاسم؛ لأنه يتكفل ببيان ما يُعدّ من أصول الدين وأركانه، التي لا يتم الإيمان بدونها؛ ولأنّه أصل المعارف الدينية لإبتنائها عليه وتفرعها عنه كالإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره واليوم الآخر.

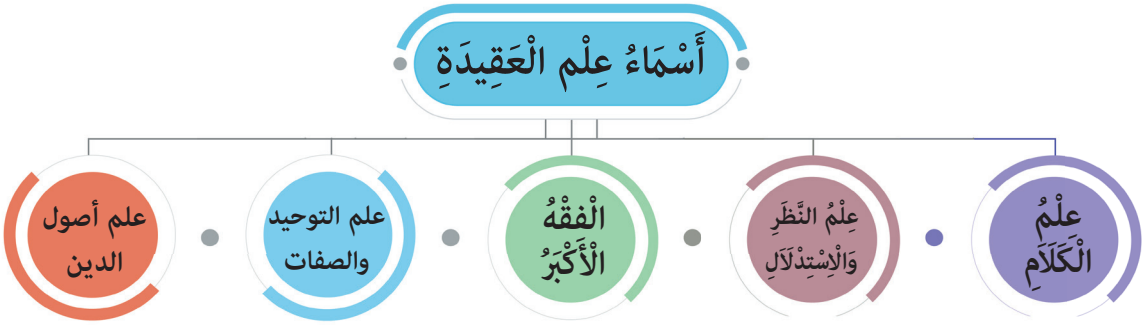


## أقسَامُ الدّين الإسلامِيّ

جاء الدين الإسلامي الحنيف على الأحكام والمبادئ والتشريعات المهمة التي بيَّنها عن طريق القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وهذه الاحكام والتشريعات تنظم حياة الناس وعلاقتهم بربهم، وبالمجتمع، الذي يعيشون فيه، فأقسام الدين الاسلامي ثلاثة وهي:

١- **الأصول الاعتقادية:** والعلم الذي يتكفل ببيانها هو علم العقائد وأصول الدين.

٢- **الأحكام العملية:** والعلم الذي يتكفل ببيانها هو علم الفقه الاسلامي.

٣- **المبادئ الخُلقية:** والعلم الذي يتكفل ببيانها هو علم الأخلاق والتصوف.

وموضوعنا في هذا الكتاب هو القسم الأول وهو الأصول الاعتقادية وجرى عُرف العلماء أن يقسموه على ثلاثة أقسام وكما يأتي:

**الأول: الإلهيات:** هي المباحث التي تعنى بمعرفة ما يجب لله تعالى وما يجوز في حقه، وما يستحيل عليه سبحانه وتعالى٠

**الثاني: النبوات:** هي المباحث التي تعنى بمعرفة ما يجب للانبياء والرسل عَلَيۡهِمُ ٱلسَّلَامُ وما يجوز في حقهم، وما يستحيل٠

**الثالث: السمعيات (الغيبيات):** هي ما دل عليها النقل فقط، ولا مدخل للعقل فيها، واطلقت عليها التسمية؛ لإنّها تثبت بحاسة السمع حصراً، كالحشر والنشر، والجنة والنار٠

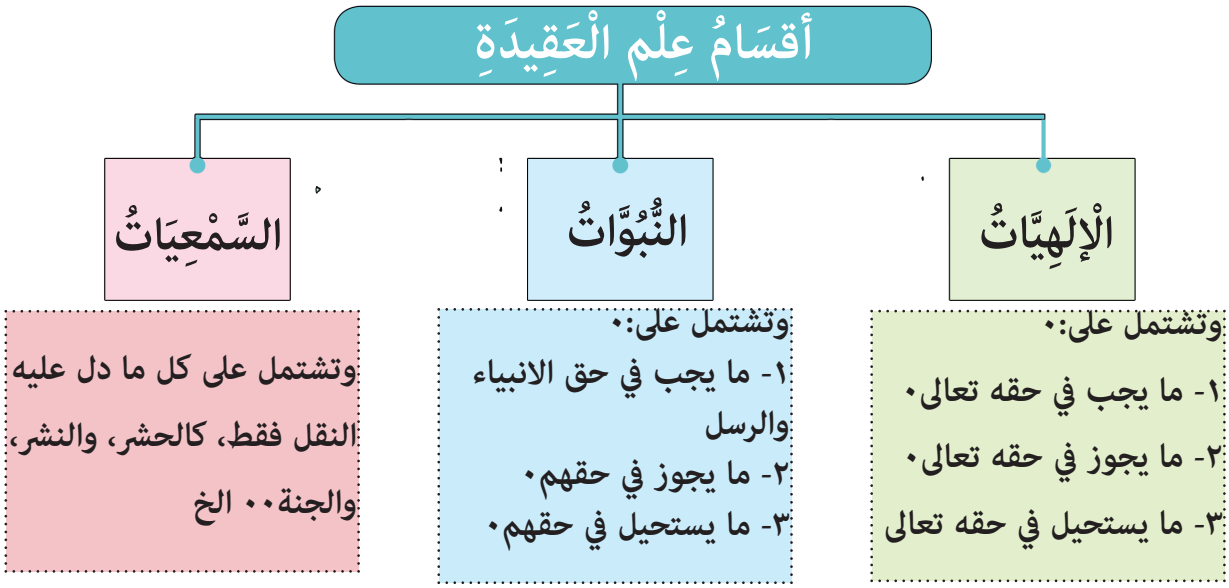

## عِلْمُ الْعَقَائِدِ أَسَاسُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ

إنَّ جميع العلوم الشرعية مبنية على هذا العلم؛ لأنه إذا لم يثبت وجود صانع عالم قادر مُرسل للرسل ومنزل للكتب لم يتصور علم التفسير والحديث ولا علم الفقه وأصوله، فكلها متوقفة على هذا العلم مقتبسة منه، والآخذ فيها بدونه كمن يبني على غير أساس.

**ومن فوائد دراسة هذا العلم:**

١- الترقي من التقليد إلى ذروة اليقين، وهي المنزلة العالية المُرادة بقوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [سورة المجادلة الآية: ١١ ].

٢- إرشاد المسترشدين بإيضاح السبيل لهم إلى عقائد الدين، وإلزام المعاندين بإقامة الحُجة عليهم.

٣- حفظ قواعد الدين عن أن تزلزلها شُبه المبطلين.

## أَهَمِّيَّةُ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

**تتضح أهمية العقيدة الإسلامية في حياة المسلم بما يأتي:**

١- تحرير الإنسان من العبودية لغير الله تعالى.

٢- تحرير العقل من التقليد الأعمى والأوهام، والدعوة إلى التفكير وإعمال العقل قال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الأنعام من الآية: ٥٠]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة آل عمران من الآية: ١١٨].

٣- الالتزام بما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من أوامر، والانتهاء عن نواهيه، والأقوال المعتبرة لعلماء العقيدة من أهل السنة، والتعرف على مباحث الالهيات والنبوات والسمعيات (الامور الغيبية) ومحبة الله تعالى ورسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأهل بيته وأزواجه الأطهار، وصحابته الأبرار رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، والاعتقاد بالله تعالى رباً وبسيدنا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبياً.

٤- تربية الضمير اليقظ الذي يغدو به صاحبه محاسباً عما قدم من أعمال؛ لأن الله تعالى يحاسب الناس على أعمالهم، فيراقب الله تعالى على الدوام في عبادته وعمله وأكله وشربه وعلاقته بأُسرته ومجتمعه؛ لأنَّ الله تعالى يجزيه على كل أعماله، قال تعالى:﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾ [سورة الزلزلة الآيتان:٧-٨]، فإذا كانت بيده أموال غيره مثلاً لا يخون ولا يغدر؛ لأنه يقول: إني أخاف الله تعالى. وبذلك يكون الإحساس بالمسؤولية والانضباط.

٥- تهذيب السلوك والأخلاق، فيكون المسلم بتأثير العقيدة الإسلامية:

أ- عزيز النفس، حراً شُجاعاً لا يخضع إلا لله تعالى؛ لأنّه يرى أن الأجل بيده تعالى وحده.

ب- متواضعاً للمُؤمنين.

ت- غير متكبر ولا فخور.

ث- محباً للآخرين باراً بهم.

ج- مؤثراً غيره على نفسه في بذله وعطائه، قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[سورة الحشر من الآية: ٩]؛ لأنّه يعتقد أن الرزق من الله تعالى وحده.

ح- آمراً بالمعروف وناهياً عن المُنكر وصبوراً على البلاء.

خ- عاملاً متقناً عمله ومخلصاً فيه بعيداً عن التواكل والتكاسل.

د- قدوةً ومثالاً حسناً في كل ما يقول ويفعل، متحلياً بالخُلق الرفيع والعمل الصالح، اقتداء بسيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأُسوة الحسنة للناس، قال تعالى:﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [سورة الأحزاب من الآية: ٢١]، الموصوف بقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[سورة القلم الآية:٤].

وبذلك تكون العقيدة الإسلامية الأساس الأول في بناء شخصية المسلم، فيكون عضواً نافعاً في المجتمع، يهدف إلى مرضاة الله تعالى في كل ما يقوم به من أعمال، ويجعل قوله تعالى نُصب عينيه إذا فاضل بين الناس، فإذا صلح حال الأفراد صلحت الأُسرة ثم المجتمع، وكانت الأمة عندئذٍ خير أُمة أُخرجت للناس، قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾[ سورة آل عمران: ١١٠].

## المناقشة

**أولاً:** عرف العقيدة لغة واصطلاحاً؟

**ثانيـــاً:** ما أسماء علم العقيدة، ولماذا سمي بعلم أصول الدين؟

**ثالثـــاً:** عدد أقسام علم العقيدة ؟

**رابعـــاً:** لدراسة علم العقيدة فوائد، إذكرها؟

**خامساً:** ما أهمية العقيدة الإسلامية في حياة المسلم؟

# الوَحدَةُ الثانية
# الصفـــات الإلهيـــة

**في نهاية دراسة هذه الوحدة:**

**يتوقع من الطالب ان يكون قادراً على أن:**

- يفرق بين المكلف بأحكام الشرع وغير المكلف بها.
- يتعرف على أول واجب على المكلف.
- يعرّف المكلف.
- يعدد صفات الله تعالى.
- يفرق بين الخالق والمخلوق.
- يميز بين صفات المعاني وغيرها من الصفات.
- يعدد صفات المعاني.
- يستحضر الآيات القرآنية المتعلقة بصفات الله تعالى.
- يفرق بين كلام الله تعالى وكلام البشر.



**إضـاءة**

أفضل أوصاف الإنسان العرفان، وأفضل العرفان معرفة الديان؛ لأمرها بكل إحسان، وزجرها عن كل غدران.

العز بن عبدالسلام

# الصفـات الإلهيـة

## بَيانِ عَقائد الإسلام وأصُول الأحكام

**أول واجب على المكلف معرفة اللَّه تعالى، وهو أن تؤمن بأنّ اللَّه تعالى موجود، ليس بمعدوم، قديم ليس بحادث، باق لا يطرأ عليه العدم، مخالف للحوادث، لا شيء يماثله، قائم بنفسه، لا يحتاج إلى محل ولا مخصص، واحد لا مشارك له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله له القدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام، فهو القادر المريد العالم الحي السميع البصير المتكلم.**

إنّ أول واجب على **المكلف: وهو الانسان البالغ العاقل الذي بلغته الدعوة،** هو معرفة الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ؛ لأن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ هو الخالق الذي خلق الخلق وأمر بعبادته، قال سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [سورة الذاريات الآية:٥٦]، وإنّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ موصوف بصفات عليَّة نستطيع أن نصنفها كالآتي:

### أوَّلاً: الصِّفَةُ النَّفْسِيَّةُ

وسميت نفسية نسبة إلى النفس، أي: الذات وهي **صفة الوجود:** يعنى أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ موجود، وليس بمعدوم، أي: أنْ تصدق بذلك؛ لأنَّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ خلق الخلق وأوجده، فهو موجود وليس بمعدوم.

### ثَانِياً: الصِفَـاتُ السَّلْبِيَّةُ

سميت سلبية؛ لأنها نفت عن الله تعالى أضداد تلك الصفات، أي: نفت كل ما لايليق بجلاله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ وهي خمس صفات:

١- **القِدَم:** أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ قديم، ليس بحادث، أي: أن الله تعالى هو الأول ليس قبله شيء، وأن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ ليس بحادث؛ لأن الحادث هو الذي سبقه العدم وأوجده الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ مثل الإنسان، قال سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ

وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ [سورة الحديد الآية:٣].

٢- **البقاء:** أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى باقٍ، لا يطرأ عليه العدم أي: لا يطرأ عليه الموت والفناء، فليس له نهاية، قال سُبْحَانَهُوَتَعَالَى: ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [سورة القصص من الاية:٨٨]

٣- **مخالف للحوادث:** أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى مخالف للحوادث ولا شيء يماثله؛ لأنَّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى هو الخالق ولا يشابهه أي مخلوق قال سُبْحَانَهُوَتَعَالَى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة الشورى من الآية:١١].

٤- **قائم بنفسه:** أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى قائم بنفسه ولا يحتاج إلى محل ولا إلى مُخصص (أي: خالق)؛ لأن الله تعالى ليس بجوهر فلا حجم له، وليس بعرض وهو ما يقومُ بالجوهرِ أي: ما كانَ صفةً له كحركةِ الجسمِ وسكونِهِ وتَحَيُّزِهِ في حَيّزٍ فالله تعالى ليس محتاج الى ذلك كله، قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة الشورى من الآية:١١]، وقوله تعالى ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ [سورة آل عمران الآية:١٨] فالله تعالى هو الغني المطلق عما سواه.

٥- **الوحدانية:** أن تؤمن بأن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى واحد لا مشارك له في ذاته ولا مشارك له في صفاته ولا مشارك له في أفعاله؛ لأن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى هو الخالق ولا يكون للخالق مشارك أو مُشابه له في خلقه قال سُبْحَانَهُوَتَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾ [سورة الإخلاص:١].

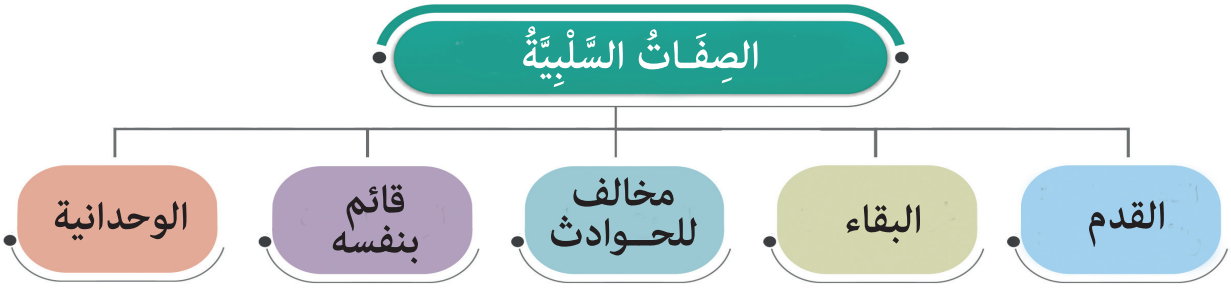

## ثَالِثاً: صِفَاتُ المَعَانِي

سميت بالمعاني؛ لأنها أثبتت لله تعالى معاني وجودية زائدة عن قيامها بالذات، وهي سبع صفات:

١- **القدرة:** وهي قوة الله تعالى، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾﴾ [سورة البقرة من الآية:١٦٥].

٢- **الإرادة:** وهي الاختيار أي: أن الله يفعل ما يريد دون إكراه قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾﴾ [سورة الحج من الآية:١٤].

٣- **العلم:** أي أن الله تعالى محيط بكل شيء علما قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾ [سورة الطلاق من الآية:١٢].

٤- **الحياة:** أي أن الله تعالى حي لا يموت أبداً قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ﴾ [سورة البقرة من الآية:٢٥٥].

٥- **السمع:** أي أن الله تعالى يدرك المسموعات كلها قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾﴾ [سورة الحج من الآية:٧٥].

٦- **البصر:** أي أن الله تعالى يدرك المرئيات كلها قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾ [سورة آل عمران من الآية:١٥].

٧- **الكلام:** أي أن الله تعالى أنزل كلامه على عباده المرسلين إذ أنزل القرآن الكريم على نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنزل التوراة على سيدنا موسى، والإنجيل على سيدنا عيسى، والزبور على سيدنا داود عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [سورة التوبة من الآية:٦].

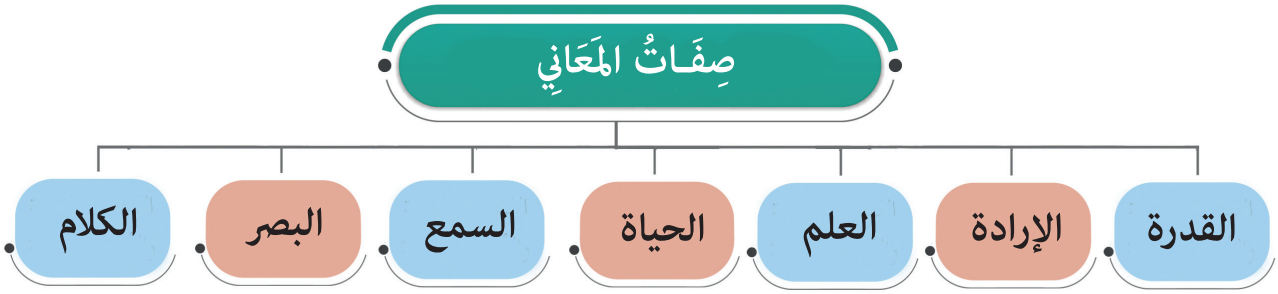


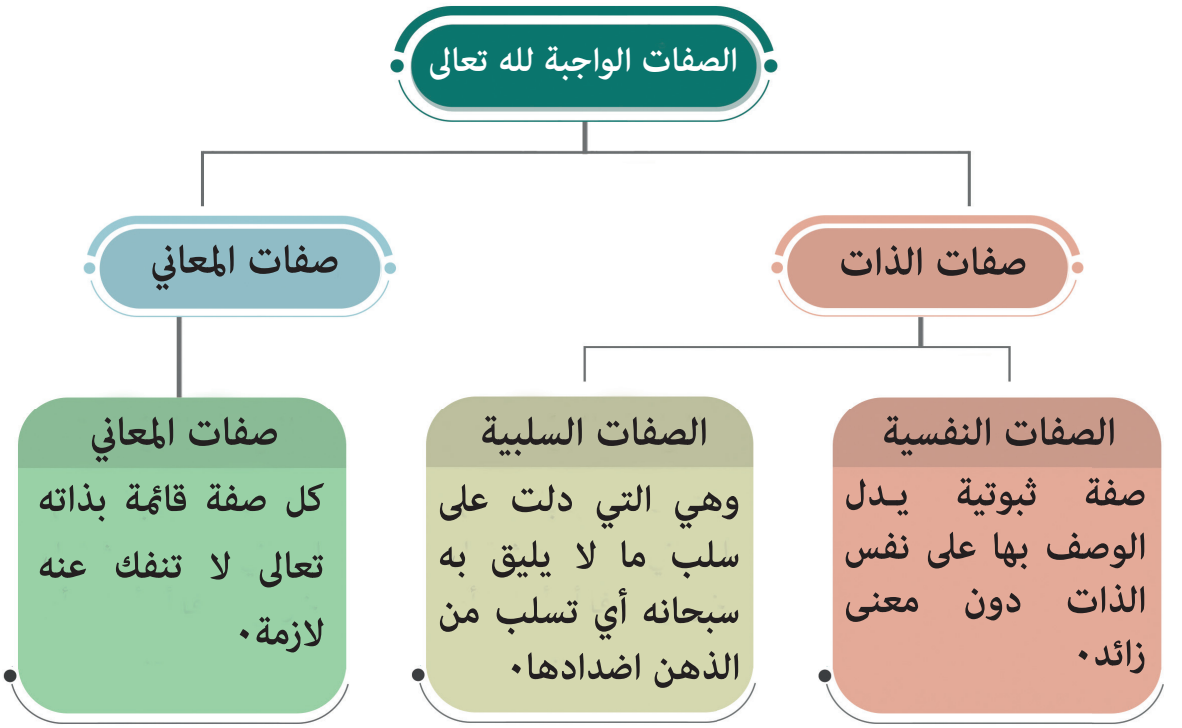


| الصفة | الضد |
|---|---|
| الوجود | العدم |

| الصفة | الضد |
|---|---|
| الوحدانية | التعدد |
| القدم | الحدوث |
| البقاء | الفناء |
| المخالفة للحوادث | المماثلة للحوادث |
| القيام بالنفس | الاحتياج الى الغير |

| الصفة | الضد |
|---|---|
| العلم | الجهل |
| القدرة | العجز |
| الارادة | الاكراه |
| الحياة | الموت |
| السمع | الصمم |
| البصر | العمى |
| الكلام | البكم |

## المناقشة

**أولاً:** ما أول واجب على المكلف معرفته؟

**ثانيـــاً:** من صفات الله تعالى الصفات السلبية عددها، مع بيان سبب تسميتها بذلك.

**ثالثـــاً:** مَن الصفات التي تجب لله تعالى صفات المعاني، أذكرها؟

**رابعـــاً:** استدل على صفة الكلام من القرآن الكريم؟

**خامساً:** لِمَ سُميت بعض أقسام الصفات بالمعاني؟

**سادساً:** علامَ تطلق الصفة النفسية، ولماذا سميت بالنفسية؟

# الوَحدَةُ الثّالثة
# النبـــوات

**في نهاية دراسة هذه الوحدة:**

يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أن :

- يعرف الرسول،النبي،الصغائر، الكبائر، النسخ، الصحابي.
- يفريق بين الرسول والنبي.
- يفريق بين الصغائر والكبائر.
- يستحضر أمثلة عن الصغائر والكبائر من الذنوب.
- يوضح دور الرُّسل تجاه المكلفين.
- يفهم المقصود من عصمة الأنبياء.
- يعداد صفات الرُّسل.
- يبين التفاضل بين الرسل.
- يتعرف على التفاضل بين الملائكة والناس.
- يستدل على نسخ شريعة الإسلام للشرائع التي قبلها.
- يستدل على خيرية الصحابة رضوان الله عليهم.
- يعدد الخلفاء الأربعة بالترتيب حسب الأفضلية.
- يستدل بحديث في فضيلة كل خليفة.
- يفرق بين الصحابي وعامة المسلمين.



**إضـاءة**

الإسلامُ دين جميع الأنبياء والمرسلين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وإن اختلفت شرائعهم وأحكامهم، فإنّهم متفقون على الأصل الأول، وهو التوحيد والإسلام.

# النُبُـــوات

## مَعْرِفَةُ الرُسُلِ عَلَيْهِم السَّلَام

**أرسل اللَّه تعالى بفضله الرسل، وتولاهم بعصمته إياهم عما لا يليق بهم، فهم معصومون من الصغائر والكبائر، قبل النبوة وبعدها، منزهون عن كل منفرٍ طبعاً كالجذام والعمى، يأكلون ويشربون ويتزوجون، وهم أفضل الخلق على الإطلاق، وتفصيلٌ في الملائكة، وأعلى الكل من ختم اللَّه به النبوة، ونسخ بشرعه الشرائع نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه خير القرون، وأفضلهم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضوان اللَّه تعالى عليهم أجمعين.**

**الرسل:** جمع رسول، وهو رجل أوحى الله تعالى إليه بشرع وأرسله إلى الخلق ليبلغهم الأحكام.

**النبي:** رجل أوحى الله إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه.

**والفرق بينهما،** أن الرسول مكلف بتبليغ شرع خاص به، أما النبي فهو كذلك يبلغ شرع رسول عاصره أو سبقه.

الأنبياء والرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أرسلهم الله تعالى بفضل منه، لكي يبلغوا الناس شرع الله تعالى، ويعلموا الناس بأن الدنيا دار عمل، وأن الآخرة دار جزاء، وأن من آمن فهو من أهل الجنة، ومن لم يؤمن فهو من أهل العذاب، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ {الإسراء من الاية:١٥}.

والأنبياء والرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تولاهم اللهسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بحفظه فهم معصومون ومحميون من ارتكاب **الذنوب الصغيرة** -التي ليس فيها حدّ ولا وعيد-، **والذنوب الكبيرة** -التي يترتب عليها عقوبة أو حدّ- قبل النبوة وبعدها، حتى آخر حياتهم؛ لأن الذنوب تتنافى مع النبوة.

والأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كلهم منزهون مبرؤون عن كل ما تنفر منه الطباع السليمة فهم منزهون عن الإصابة بالأمراض التي تنفر منها الطباع مثل الجذام وهو مرض يشوه صورة الإنسان، وكذلك منزهون عن الأمراض التي تمنعهم من تبليغ الرسالة مثل العمى أو فقدان السمع وغيرها.

والأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هم من البشر، وقد اختص الله تعالى الرجال بالنبوة قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ﴾ [سورة النحل من الآية:٤٣]، لذلك يجري عليهم ما يجري على البشر، فهم يأكلون كما نأكل ويشربون كما نشرب ويتزوجون ولهم أولاد.

والأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هم أفضل الخَلق على الاطلاق، وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ ۞ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ ﴾ [البقرة من الآية:٢٥٣].

## تَفْصِيلُ الْقَوْلِ فِي الْمَلَائِكَةِ

**الملائكة:** جمع ملك، مخلوقات عاقلةٌ متكلمة، مَجبُولون على طاعة الله تعالى يفعلون ما يؤمرون، خلقهم الله تعالى من نورٍ.

وقال أكثر العلماء: إنَّ رسل البشر والمقربين أفضل من رسل الملائكة ومقربيهم، ثم بعد ذلك رسل الملائكة المقربون.

## أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ

أفضل الأنبياء والرسل وأعلى الكُل هو نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما جاء في قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(أَنَا سَيِّد وَلَد آدَم وَلا فَخْرَ)** رواه الإمام أحمد في مسنده، إذ ختم الله به النبوة، ونسخ بشرعه كل الشرائع، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥ ﴾ [سورة آل عمران الآية:٨٥].

النسخ: هو رفع حكم شرعي متقدم بحكم شرعي متأخر عنه

**واسم سيدنا النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**:** هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

**أفضل صيغ الصلاة على النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وهي:**

**(اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي اَلْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)** وتسمى الصلاة الإبراهيمية أو الكاملة وهذه الصلاة واجبة في التشهد الأخير من كل صلاة، أي من لم يقرأها لا تتم صلاته، فقد سئل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا رسول الله أمّا السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ..)، رواه ابن خزيمة.

**ويراد بلفظ (آل مُحمّد):**

١- في الزكاة بنو هاشم وبنو المطلب.

٢- وتطلق ويراد به أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ **{سورة الأحزاب من الآية:٣٣}.**

٣- وتطلق ويراد بها أولاد علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤- وتطلق في الدعاء على عموم أتباع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ممن أدى الشهادتين.

**أمَا وجوب الصلاة على النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **خارج الصلاة فقد ذكر فيها أقوالاً عدة:**

**القول الأول:** إن الصلاة على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واجبة في العمر مرة.

**القول الثاني:** إن الصلاة على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واجبة كلما ذكر.

**القول الثالث:** إن الصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واجبة في كل مجلس وقيل غير ذلك.

والحق أن على المسلم أن يصلي على النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلما ذكر اسمه لقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ)** رواه أحمد في مسنده.

## الْصَحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

**الصحابي:** هو من لقي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤمناً ومات على الإسلام، وصحابة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هم خير الناس بعد الأنبياء والرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»** رواه البخاري ومسلم.

**وأفضل الصحابة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١- أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واسمه عبدالله بن عثمان من بني تيم، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَلا غَرَبَتْ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَى أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ)** رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة.

٢- عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من بني عدي، ويلقب بالفاروق، وقد قال في حقه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(لَقَدْ كَانَ فِيما قَبْلَكُمْ مِنَ الأُممِ نَاسٌ محدَّثونَ، فَإِنْ يَكُ في أُمَّتي أَحَدٌ، فإنَّهُ عُمَرُ)** رواه البخاري.

٣- عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من بني أُمية ويلقب بذي النورين؛ لأنه تزوج رقية بنت الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم بعد وفاتها تزوج اختها أم كلثوم، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟»** رواه الإمام مسلم.

٤- علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واسم أبي طالب (عبد مناف) من بني هاشم، وقد قال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(أَنْتَ أَخِيْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)** رواه الترمذي، وتزوج من السيدة فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

# إلْتِقَاءُ نَسَبُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مَعَ نَسَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

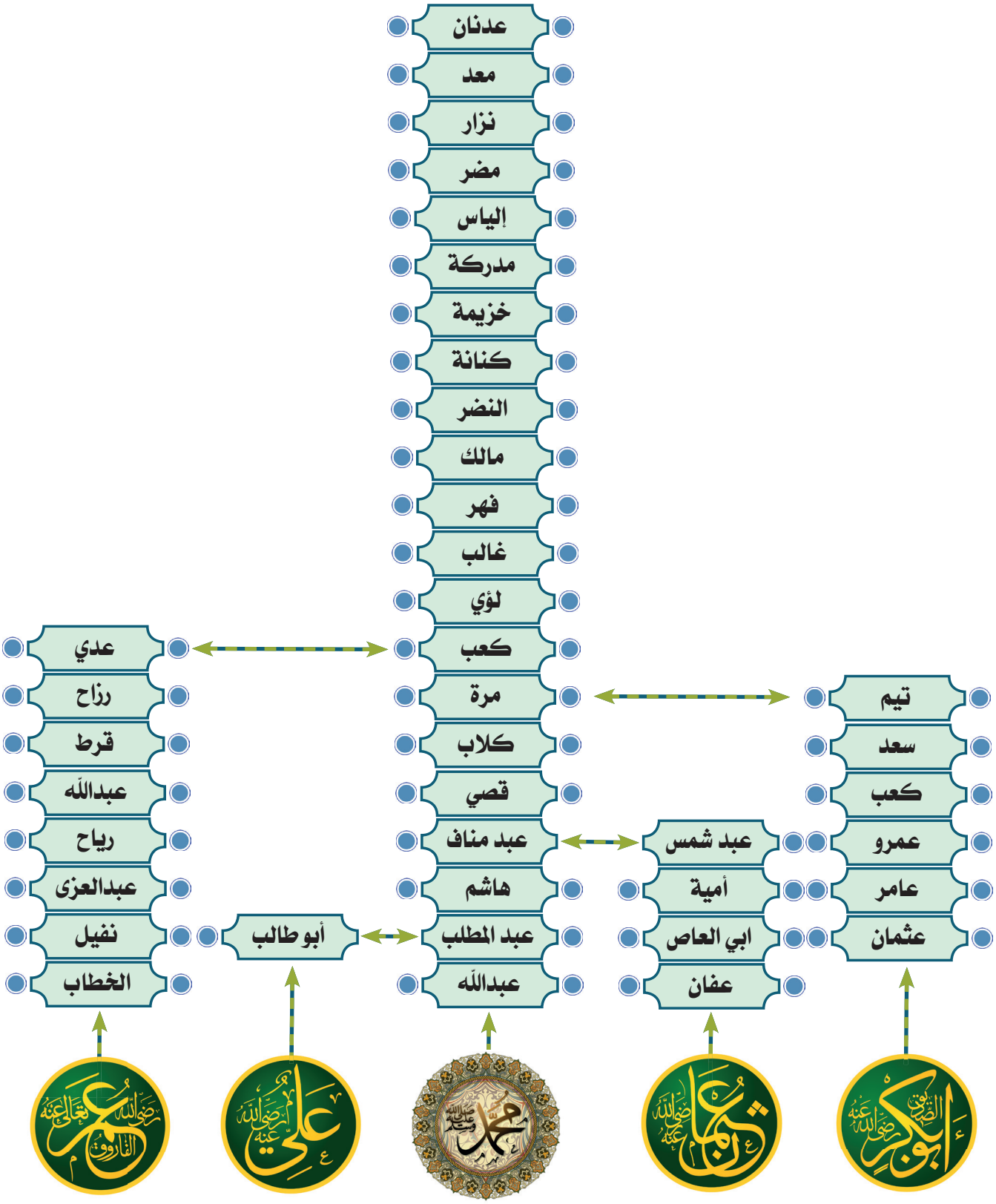


**ملاحظة:** يحفظ الطالب النسب كاملاً

## المناقشة

**أولاً:** وضح وظيفة الرسل والانبياء ثم فرق بين الرسول والنبي؟

**ثانيـــاً:** من المعلوم أن الأنبياء معصومون ومنزهون، وضح ذلك.

**ثالثـــاً:** عرف الملائكة، ثم فصل القول في أفضليتهم؟

**رابعـاً:** عرف ما يأتي: (الرسول، النبي، الذنوب الكبيرة، الذنوب الصغيرة)؟

**خامساً:** ما الدليل على أن الصحابة من خير القرون؟

**سادساً:** عرف الصحابي، ثمّ أذكر أفضل الصحابة، مع ذكر حديثٍ في فضل كل منهم؟

# الوَحْدَةُ الرابعة
# اليـوم الآخـــر

**في نهاية دراسة هذه الوحدة:**

**يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أن:**

- يتعرف على المفردات المذكورة عن اليوم الآخر.
- يفرق بين الجحود والعصيان.
- يفرق بين الملائكة والناس.
- يتعرف على معنى الإيمان بالملائكة.
- يستحضر دليل خلود أهل النعيم في الجنة.
- يستحضر دليل خلود أهل الكفر في النار.
- يستحضر أدلة الشفاعة للموحدين من أهل المعاصي.



**إضـاءة**

**الحياة لاتعطينا كل ما نريد، فاحرص على آخرتك بالرضا بقضاء الله تعالى وقدره فهوالعدة عند تقلب الأمور.**

## الغيبيات

**ونؤمن بجميع ما أخبرنا به على لسان نبينا محمد ﷺ، كالملائكة، والكتب السماوية، والسؤال، والبعث، والحشر، وهول الموقف، وأخذ الصحف، والوزن والميزان، والصراط، والشفاعة، والجنة، والنار، وكل ما علم من الدين بالضرورة فالإيمان به واجب، والجاحد به كافر.**

من أصول عقيدتنا أن نؤمن ونصدق بكل ما أخبرنا به الله تعالى على لسان نبينا محمد ﷺ، **فنؤمن بالملائكة:** الذين هم مخلوقات لله تعالى جبلت على الطاعة، قال تعالى: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٦﴾ {سورة التحريم من الآية:٦}، وهم عالم خاص وعددهم كثير جداً، ولهم رسل منهم مثل جبريل عليه السلام وهو الموكل بالوحي.

**ونؤمن بالكتب السماوية:** التي أنزلها الله تعالى على عباده المرسلين قبل التحريف مثل التوراة على سيدنا موسى عليه السلام، والإنجيل على سيدنا عيسى عليه السلام، والزبور على سيدنا داود وصحف إبراهيم وموسى عليهما السلام، **ونؤمن بالسؤال** وأن العبد يسأل في قبره، وأن الله تعالى يثبت المؤمنين بالقول الثابت.

**ونؤمن بالبعث: وهو إحياء الخلق بعد النفخة الثانية،** وذلك بجمع أجزائهم ورَدّ أرواحهم، **ونؤمن بالحشر: وهو جمع الخلائق في مكان واحد،** فيحشر الخلائق كلها يوم المحشر على صعيد واحد استعداداً **للحساب** الذي هو: توقيف الله تعالى الناس على أعمالهم، خيراً كانت أو شراً، قولاً أو فعلاً، بعد أخذهم كتبهم.

**ونؤمن بهول الموقف:** وأنه أشد وأطول يوم، والشمس تدنو من رؤوس الخلائق، وغايتهم النجاة من هول الموقف، **ونؤمن بأخذ الصحف:** وأن الناس سوف يأخذونها بأيديهم، فالمؤمن يأخذ صُحفه بيمينه كما قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ

هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ [سورة الحاقة الآية:١٩].

وأمّا الكافر فيأخذ صحفه بشماله، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ۝٢٥ ﴾ [سورة الحاقة الآية:٢٥].

**ونؤمن بالوزن والميزان:** فالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ سوف يزن الأعمال **بالميزان: وهو مخلوق عظيم تُعرف به مقادير الأعمال من الزيادة والنقصان،** قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ ﴾ [سورة الأعراف من الآية:٨].

**ونؤمن بأن الصراط: جسر ممدود على ظهر جهنم وهو أدق من الشعرة وأحدُّ من السيف كما جاءت الأخبار بوصفه،** وأن أهل الجنة الذين آمنوا وعملوا الصالحات يمرون عليه ويعبرونه، وأن أهل النار الذين كفروا وارتكبوا السيئات يمرون عليه وتزل أقدامهم إلى جهنم.

**ونؤمن بالشفاعة:** فالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ سيأذن لأهل الخير من الأنبياء والصالحين في **الشفاعة: وهي طلب الخير للغير من أهل الكبائر من المسلمين؛ لإنقاذهم من العقاب يوم القيامة،** قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴾ [سورة البقرة من الآية:٢٥٥]، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي)** رواه أحمد في مسنده.

**ونؤمن بأن الجنة: هي دار النعيم يدخلها المؤمنون ويخلدون فيها أبداً،** قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٨٢ ﴾ [سورة البقرة من الآية:٨٢].

**ونؤمن أن النار: هي دار العقاب يدخلها الكافرون ويخلدون فيها** قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٦ ﴾ [سورة البينة الآية:٦]، كما يدخلها العصاة من المؤمنين بما كسبوا من السوء وماتوا قبل التوبة إلا أن يشاء الله تعالى.

**وكل ما عُلم من الدين بالضرورة؛** لتضافر الأدلة القطعية مثل حرمة الزنا والربا فيجب أن نؤمن به ونصدق به، ومن ينكر ذلك ويجحده فهو كافر ليس بمؤمن؛ لأنه إنكار للقطعيات.

## المناقشة

**أولاً:** عدد خمساً من الغيبيات التي يجب الإيمان بها.

**ثانيـاً:** أنزل الله تعالى على بعض رسله كتباً وصحفاً، اذكرها وبين على من تنزلت؟

**ثالثـاً:** ناقش عبارة: (كل ما علم من الدين بالضرورة فالايمان به واجب والجاحد به كافر)، معززاً الإجابة بالامثلة.

**رابعـاً:** عرف ما يأتي: (البعث، الميزان، الصراط، الحساب)؟

**خامساً:** استدِلَّ لما يأتي بدليل من القرآن أو السنة.

١ـ الملائكة مخلوقات لله تعالى جُبلت على الطاعة لله تعالى.

٢ـ المؤمنون يأخذون صحفهم يوم القيامة بأيْمانهم.

٣ـ شفاعة الأنبياء والصالحين لأهل الكبائر من المسلمين.

# الوَحْدَةُ الخامسة
# الإســـــلام والإيمـان

## في نهاية دراسة هذه الوحدة:

يتوقع من الطالب ان يكون قادراً على أن:

- يتعرف على أركان الإسلام الخمسة.
- يتعرف على أول شرط لدخول الإسلام.
- يتعرف على أول ما يحاسب عليه يوم القيامة.
- يتعرف على الركن الثالث من أركان الإسلام.
- يتعرف على سبب اقتران الصلاة والزكاة في القرآن.
- يتعرف على الركن الرابع من أركان الإسلام.
- يتعرف على الركن الخامس من أركان الإسلام.
- يستحضر الحديث الذي يجمع فيه أركان الإسلام الخمسة.
- يتعرف على شروط الإسلام.
- يعدد أركان الإيمان الستة.
- يعرف الإيمان.
- يعدد أربعٍ من الكتب المنزلة على الأنبياء.
- يعرف أمور الدين الثلاثة.



**إضـاءة**

الإيمان تصديق القلب بكل ما يتعلق بالإسلام من قول وعمل، والإسلام هو الانقياد لله والخضوع له بتوحيده والإخلاص له وطاعة أوامره وترك نواهيه، فإذا أطلق أحدهما شمل الآخر.

## أركان الإسلام وشروطه

وأركان الإسلام خمسة أشياء: الشهادتان ولا صحة له بدونها، والصلاة، والزكاة، والحج، وصوم رمضان. وشروطه: البلوغ، والعقل إلا في التبعية، وبلوغ الدعوة، والاختيار إلا في الحربي والمرتد، والإتيان بالشهادتين وترتيبهما وموالاتهما ولفظ (أشهد) فيهما، ومعرفة المعنى المراد منهما والإقرار بما أنكره معهما والتنجيز.

### أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ

**الاسلام لغة:** هو الانقياد والخضوع؛ يقال: أسلم واستسلم؛ أي: انقاد.

**والإسلام في الشرع يأتي على معنيين:**

**المعنى الأول: الإسلام الكوني:** ومعناه استسلام جميع الخلائق لأوامر الله تعالى الكونية القدرية، ومنه قول الله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [سورة آل عمران: ٨٣].

**المعنى الثاني: الإسلام الشرعي:** ومعناه الاستسلام والانقياد لأوامر الله تعالى الشرعية، **والإسلام بهذا المعنى ينقسم إلى عامٍّ وخاص:**

**فالإسلام العامُّ:** هو الدين الذي جاء به الأنبياء جميعًا، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ﴾ [سورة المائدة من الآية: ٤٤].

**والإسلام الخاص:** هو الدين الذي جاء به نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد بيَّن النبي

صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الإسلامَ بمعناه الخاص، وأنه الدين الذي جاء به، بقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **(الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)** رواه مسلم.

**أركان الإسلام:** هي الأساس الذي يقوم عليه الإسلام وهي:

١- **الشهادتان: وصيغتها، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله،** ولا يصح الإسلام بدونهما؛ لأن من نطق بالشهادتين صار مسلماً ودخل في الإسلام ووجبت عليه التكاليف.

وهي واجبة مرة واحدة في العمر؛ لأن من قالها صار مسلماً ودخل في الإسلام، والإكثار من هذا القول محبوب أي مندوب؛ لأن الإيمان يَخلَقُ كما يَخلَقُ الثوب، فيجدد بالشهادتين، أي: أن الإيمان يَقدُم كما يَقدُم الثوب ويتجدد بالشهادتين.

**ومعنى الشهادتين:**

**الشطر الأول:** الإقرار لله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ بالوحدانية، أي: أن الله تعالى واحد لا شريك له ولا مشابه له.

**الشطر الثاني:** الإقرار لسيدنا محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالرسالة، أي: أن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ هو أرسله وليس من تلقاء نفسه، قال سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ **{سورة الأحزاب:40}.**

٢- **الصلاة: وهي عبادة تتضمن أقوالاً وأفعالاً مخصوصة، تبدأ بالتكبير وتختم بالتسليم،** وهي الركن الثاني من أركان الإسلام، ولها مكانة عالية في الإسلام، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **(إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ)** رواه الترمذي.

والصلاة أفضل العبادات بعد الإيمان بالله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ؛ لأن الإيمان هو أصل كل شيء، ولا يصح عمل بدون إيمان.

والصلاة أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة لأهميتها، حسب ما صح عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ»** رواه الترمذي، وقوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ **«رَأْسُ الْأَمْرِ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلَاةُ»** رواه أحمد في مسنده، وقوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«جُعِلَتْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»** رواه أحمد في مسنده.

والفرائض خمس صلوات في اليوم والليلة، صلاة الفجر ركعتان، صلاة الظهر أربع ركعات، صلاة العصر أربع ركعات، صلاة المغرب ثلاث ركعات، صلاة العشاء أربع ركعات، والنوافل كان يصليها النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ويحث عليها.

قال ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا: **« مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»**

رواه مسلم.

٣- **الزكاة: هي ما يخرجه المسلم من مال وغيره حقاً لله تعالى إلى مستحقيها،** وهي الركن الثالث من أركان الإسلام، ولأهميتها قرنت بالصلاة في اثنتين وثمانين آية، والزكاة تطهير للأموال والأنفس تؤخذ من الأغنياء وتُرد إلى الفقراء، قال سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ: ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ {سورة التوبة:103}.

٤- **الحج: هو قصد بيت الله الحرام لأداء مناسك مخصوصة،** وهو الركن الرابع من أركان الإسلام، قال سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ ﴾ {سورة آل عمران من الاية:٩٧}.

٥- **صوم رمضان: هو الإمساك عن المفطرات مع النية في نهار رمضان،** وهو الركن الخامس، قال سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ

مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ {سورة البقرة:١٨٣}، وورد في فضله عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له إلَّا الصَّوْمَ، فإنَّه لي وأنا أجْزِي به)** رواه البخاري.

ودليل أركان الإسلام قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(بُنِيَ الإسْلامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ)**

رواه البخاري ومسلم.

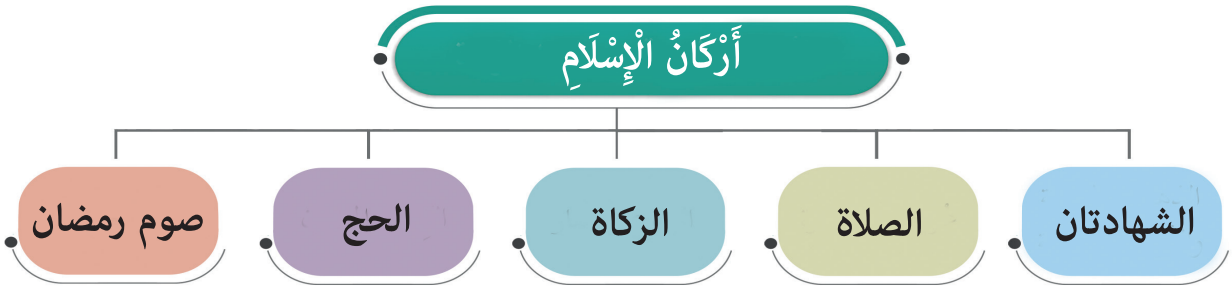

## شُرُوطُ الْإِسْلَامِ

للإسلام أحد عشر شرطاً وهي:

١- **البلوغ:** وهو أول شرط من شروط الإسلام، وعلامة هذا البلوغ للذكور إنزال المني، وبالنسبة للإناث الحيض، فمن لم يبلغ لا يكون مكلفاً.

٢- **العقل:** أي: حصول الإدراك وليس بمجنون؛ لأن المجنون ليس بمكلف.

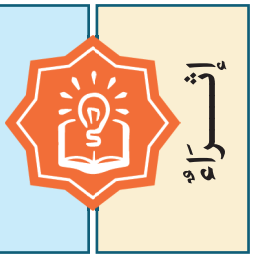

هذان الشرطان لا يعملان في التبعية*؛ أي: في الحكم على الصغير غير البالغ بالإسلام، تبعاً لإسلام أبويه أو أحدهما، وكذلك بالنسبة للمجنون، واللفظ لقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ). رواه البخاري مُعلقاً

يقصد بالتبعية: الحكم بإسلام الصبي والمجنون تَبَعا لإسلام الأبوين أو أحدهما؛ لأن اسلام الصبي والمجنون لا يصح استقلالاً لإشتراط العقل، فهما تَبَعٌ، والتابع تابع، والتابع لا يستقلُّ بالحكم، وإن وُجِد الصبي أو المجنون في دار الإسلام حكم بإسلامهما، ثم لا فرق في المجنون أن يكون مجنونا أو عاقلا ثم جنَّ، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رُفِعَ القلَم عَن ثلاثةٍ عن النَّائمِ حتَّى يَستيقظَ وعنِ الصَّغيرِ حتَّى يكبُرَ وعنِ المَجنونِ حتَّى يعقِل)٠

٣- **أن تبلغه الدعوة،** أي تصل إليه قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ [سورة الإسراء من الاية:١٥].

٤- **الإختيار:** أن يكون من يدخل الاسلام مختاراً، فإن من أسلم بالجبر والإكراه فليس بمؤمن، ولا يلزم بتكاليف الشرع، إلا في حق **الحربي: وهو مَن حمل السلاح على المسلمين، والمرتد: وهو من كان مسلماً ورجع إلى الكفر،** فيسقط الاختيار؛ لأن الحربي محارب للمسلمين، والمرتد كان مسلماً ورجع إلى الكفر، فيقبل إسلامه ولو أكره على ذلك.

٥- **أن ينطق بالشهادتين ويعلنهما أمام الشهود.**

٦- **أن يرتبهما** بأن يقدم أشهد أن لا إله إلا الله ومن ثم أشهد أن محمداً رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٧- موالاتهما، أي: لا يفصل بينهما بفاصل زمني، بل ينطق بهما بلفظ واحد.

٨- **لفظ أشهد فعل مضارع**، وينطق به مكرراً مع الشهادتين، أي: أقر واعترف وأصدق بقلبي.

٩- **معرفة المراد منهما**، فشهادة أن لا إله إلا الله أي: لا معبود بحق في الوجود غير الله تعالى، وشهادة أن محمداً رسول الله أي أن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل من الله تعالى إلى الناس أجمعين، وليس من تلقاء نفسه، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ **{سورة سبأ الآية :٢٨}**.

١٠- **الإقرار بما أنكره:** أي: ينكر كل ما قاله قبل الشهادتين إذا كان مخالفاً للشريعة الإسلامية، ويُقرّ بكل ما جاءت به الشريعة الإسلامية.

١١- **التنجيز:** أي: ينطق بالشهادتين حالاً ليس مؤجلاً ولا معلقاً على شرط.

**حقيقة الإيمان**

**وحقيقة الإيمان: التصديق باللَّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.**

## حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ

**الايمان:** هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالجوارح والأركان، ويجب على المسلم أن يعرف حقيقة الإيمان وهو:

١- **التصديق بالله تعالى:** وهو الاذعان وسكون القلب بأنه الخالق المالك المدبر.

٢- **التصديق بوجود الملائكة.**

٣- **التصديق بالكتب المنزلة على الأنبياء** عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وهي: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وموسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

٤- **التصديق بالرسل:** أي: الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله تعالى إلى خلقه.

٥- **التصديق باليوم الآخر:** أي: أن الله تعالى سوف يحاسب الخلائق يوم القيامة.

٦- **التصديق بالقضاء خيره وشره:** أي نؤمن ونصدق بأن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ يعلم جميع ما وقع وما سيقع من الأفعال وكل ما يتعلق بالمخلوقين من خير وشر.

ودليل الإيمان من السنة قول رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عندما سُئل عن الإيمان **(أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)**

رواه الامام مسلم.

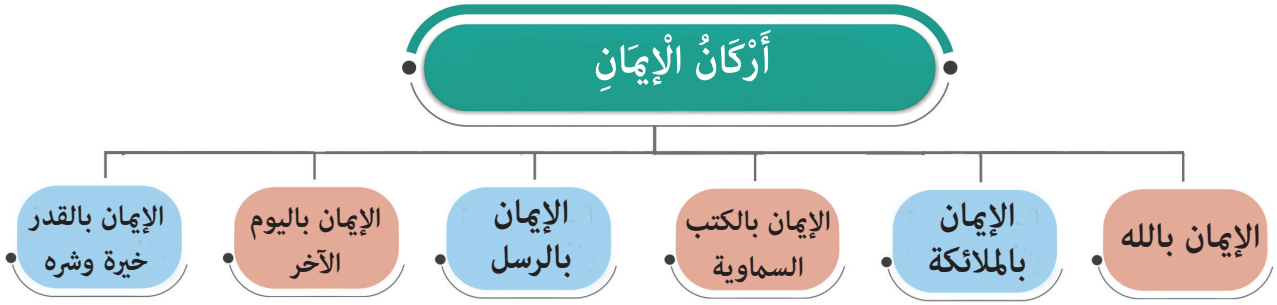


**أمور الدين**

**أمور الدين ثلاثة: اتباع الأوامر، واجتناب المناهي، والتسليم للقضاء والقدر.**

## أُمُورُ الدِّينِ

**أمور الدين وهي ثلاثة:**

١- **اتباع الأوامر:** أي: تتبع وتمتثل أمر الله تعالى في كل شيء.

٢- **اجتناب المناهي:** أي: الابتعاد عما نهى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ عنه؛ لأن ما نهى الله عنه فهو محرم علينا، ومن يرتكب المحرم يكون مذنباً، فعلى المسلم اجتناب الكذب وقول الزور وغيرها من المناهي حتى لا يكون مذنباً.

٣- **التسليم للقضاء والقدر: فالقضاء: حصول الشيء مطابقاً لما علمه الله تعالى في القدم، وأما القدر: فهو علم الله تعالى في القدم بوقوع الأشياء على ماهي عليه،**

والمقصود بالتسليم لهما أي: ننقاد ونسلم لما قضاه الله تعالى وحكم به، وأن يكون الرضا في قلوبنا بخيره وشره؛ لأن الرضا والتسليم للقضاء والقدر يجعل العبد يعيش مطمئناً؛ لأن الأمر كله لله تعالى مصداق ذلك قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾ {سورة التوبة من الآية:٥١}.

**أثر الإيمان**

إنَّ الايمان بالقضاء والقدر لا يعني التواكل بل علينا الأخذ بالأسباب والتوكل على الله تعالى اذ البعض يعمل المعاصي بحجة أنّه مكتوب عليه ذلك فهذا تصور غير سليم فالإنسان لديه عزم وإرادة وكسب والخلق والإيجاد من الله تعالى وعلم الله كاشف لا جبر فيه للعباد في أعمالهم الكسبية التكليفية.

## المناقشة

**أولاً:** عدد أركان الإسلام مع بيان شروطه.

**ثانيـاً:** ناقش شرط الاختيار للدخول في الإسلام.

**ثالثـاً:** بين شروط التلفظ بالشهادتين.

**رابعـاً:** فرق بين (الحربي والمرتد).

**خامساً:** ما أمور الدين وما أركانه؟

**سادساً:** ما الفرق بين القضاء والقدر؟

**سابعـاً:** لماذا يجب علينا اجتناب المناهي، ناقش ذلك؟

**ثامنـاً:** عرف ما يأتي: ( الايمان، القضاء، القدر).

# الوَحْدَةُ السادسة

## أصول الدين وأحوال الناس

**في نهاية دراسة هذه الوحدة:**

**يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أن:**

- يتعرف على أصول الدين الأربعة.
- يُعرف القرآن، والسنة، والاجماع والقياس المعتبران، والبدعة.
- يتعرف على صفات من يؤخذ العلم عنه.
- يتعرف على أقسام الناس من حيث ثبات عقولهم وعدم ثباتها.
- يتعلم أهمية مطابقة العمل للعلم.
- يحفظ حديث في أهمية صحبة الصالحين.
- يحفظ أثرٍ في خلق الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- يحفظ حديثٍ في إنكار المنكر.



**إضاءة**

**أُصُولَ الدِّينِ ويقصد بها في هذه الوحدة أدلة الأحكام التي هي الأصول التي يستند إليها المجتهد في استنتاج الأحكام الشرعية.**

# أصول الدين وأحوال الناس

**وأصول الدين أربعة: الكتاب والسنة والاجماع والقياس المعتبران.**

**أحوال الناس: من المطلوب إعتقاد (تصديق) من علم وعملَ، ولازم أدب الشريعة، وصحب الصالحين، وأما من كان مسلوباً عقله، أو مغلوباً عليه كالمجاذيب فنسلم لهم، ونفوض إلى اللّه شأنهم مع وجوب إنكار ما يقع منهم مخالفاً لظاهر الأمر حفظاً لقوانين الشريعة المطهرة.**

أصول الدين أي الأصول التي نستمد منها الأحكام الشرعية وهي تسمى أصول الأحكام وتعد أربعة أصول وهذا ما عليهِ جمهور العلماء.

١- **القرآن الكريم:** وهو الأصل الأعظم، وهو كلام الله المعجِز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بواسطة الأمين جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

٢- **السنة:** وهي الأصل الثاني، وهي كل ما أضيف إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قول أو فعل أو تقرير.

٣- **الإجماع المعتبر:** وهو الإجماع الذي بني على قواعد شرعية، وهو: اتفاق مجتهدي الأمة الإسلامية في عصر من العصور على حكم شرعي بعد وفاة النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا خالف القواعد صار إجماعاً غير معتبر.

٤- **القياس المعتبر:** وهو إلحاق واقعة ليس فيها حكم بواقعة فيها حكم شرعي لاشتراكهما في العلة، مثل الخمر حرام والعلة هي الاسكار، فنقيس المخدرات على الخمر لاشتراكهما في العلة وهي الاسكار فنحكم بحرمة المخدرات قياساً على الخمر

لاشتراكهما في علة الاسكار وهذا يسمى القياس المعتبر، أي: الذي بني على قواعد شرعية، فإذا خالف القواعد الشرعية صار قياساً فاسداً وغير معتبر.

**والقياس عند المتكلمين:** ترديد الفكر بين طرف معلوم هو الشاهد، وطرف مجهول هو الغائب؛ لعلة جامعة بين هذين الطرفين، أي: هو القضاء والحكم على الغائب بنفس حكم الشاهد لوجود علة تجمع بينهما.

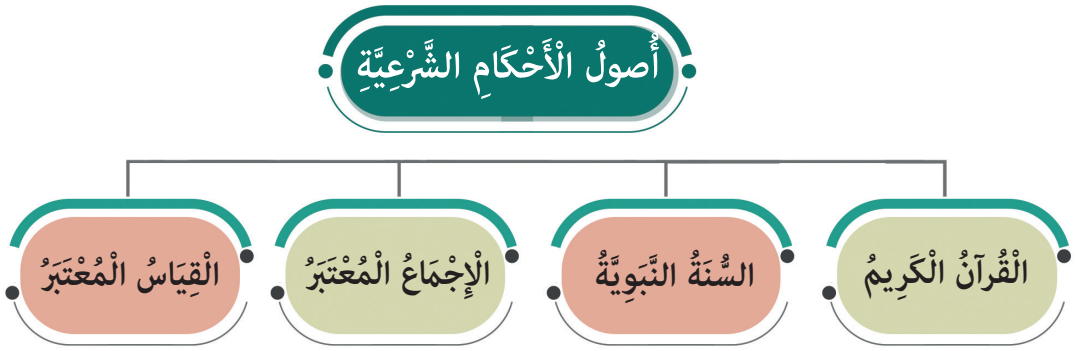


**وتقسم أحوال الناس إلى قسمين:**

**القسم الأول:** وعلينا أن نصدقهم وقد وصفهم بأوصاف:

أ- **من علم وعمل:** أي: علم العلوم الشرعية، أي علم القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف، والفقه، واللغة، وكل ما هو من علوم الشرع، وليس هذا فقط بل عمل بموجب ما علم، أي: يكون عمله موافقاً لما علمه من علوم الشريعة، ويُحَكّم شرع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في عمله كله، أي هو عالم عامل، فالمطلوب منا تصديق من كان عالماً بأحكام الشرع عاملاً بموجبها، ومصاحباً للصالحين.

**ب- ولازم الأدب:** أي كان الأدب الإسلامي رفيقه وملازما له في أقواله وأفعاله، فمن يراه يعرفهُ من أدبه الإسلامي الذي تأدب به، سُئلت ام المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن خلق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت **«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ»** مسند الامام أحمد، فيجب أن يتخلق بخلق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويتأدب بآداب الإسلام .

**ت- وصحبة الصالحين:** ممن أدى حقوق الله تعالى وحقوق عباده؛ لأن الصاحب ساحب، فهم يأمرونك بالمعروف وينهونك عن المنكر، وقد أرشدنا الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إلى ذلك فقال: **(لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ)** رواه الترمذي في سننه.

**القسم الثاني:** من كان مسلوب العقل أو مغلوباً عليه مثل المجاذيب ممن لم يكن عقله ثابتاً، فهؤلاء نتركهم وندع أمرهم إلى الله تعالى، ولكن إذا ظهر منهم ما يخالف أحكام الشريعة مثل ترك الصلاة، أو التلفظ بألفاظ غير شرعية، أو ارتكاب أمور محرمة، فعلينا إنكار ذلك ورفضه منهم؛ لأن إقامة أحكام الشريعة، والحفاظ على الأصول العامة واجب على الأمة، فيجب إنكار المنكر الذي صدر من أي إنسان لقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»** رواه مسلم في صحيحه.

وعلى هذا يجب إنكار ما يظهر منهم مخالفاً لظاهر الشريعة كي نحافظ على قوانين الشريعة المطهرة.

**المناقشة**

**أولاً:** ما أصول الدين التي تستمد منها الأحكام الشرعية؟

**ثانيـــاً:** بين أوصاف من يجب تصديقهم في مسائل الدين وأحكامه.

**ثالثـــاً:** وضح موقف المسلم تجاه المجانين والمجاذيب في منظور الشريعة.

**رابعـــاً:** عرف ما يأتي: ( القرآن، القياس، الاجماع ).

# الوَحْدَةُ السابعة
# أصول طريق التصوف

**في نهاية دراسة هذه الوحدة:**

يتوقع من الطالب ان يكون قادراً على أن:

- يُعرف التصوف، وموضوعه وغايته.
- يُبين معنى اتباع السنة.
- يبين معنى الإعراض عن الخلق.
- يبين معنى الرضا عن الله، والرجوع إليه.
- يذكر دليلٍ عن كل أصل من الأصول الخمسة.
- يبين كيفية تحقيق الإعراض عن الخلق.
- يتعرف على أصول الثبات الخمسة.
- يحفظ حديث في المسارعة بفعل الخيرات.
- يعرف أصول المعاملات الخمسة.
- يبين أهمية العلم بالأدلة.
- يبين أهمية الصحبة.
- يبين معنى ضبط الأوقات.
- يتعرف على آفات أصول المعاملات.
- يتعرف على أصول تداوي علل النفس.
- يتعرف على طرق الوصول الى الله تعالى.



**إضاءة**

التصوف: اتجاه أخلاقي سلوكي يستهدف تربية النفس والقلب وتطهيرهما من الرذائل وتحليتهما بالفضائل.

# أصول طريق التصوف

عزيزي الطالب قبل البدء بذكر طريق التصوف لابد لنا أن نعرف ما التصوف وما تعريفه وموضوعه وغايته.

**إعلم أن التصوف:** علم يقال له علم التزكية، **والتزكية** تعني: **تطهير النفس وتنقيتها من الصفات المذمومة والسعي الى تكميلها وتجميلها بالاعمال الصالحة، وتعظيم الله تعالى،** فهو من أجل العلوم قدراً، وأعظمها محلاً وفخراً وأسناها شمساً وبدراً؛ وذلك لأن التزكية توصل الإنسان الى مقام الإحسان الذي هو **(أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)** متفق عليه.

**تعريفه: هو خلق يعمل على تعمير الظاهر وتصفية الباطن من أمراض القلوب، فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء،** وقد عبر عنه أهل التصوف: **بالتخلية من الرذائل، والتحلية بالفضائل.**

**وموضوعه:** الاخلاق المحمدية من حيث التأسي بها كما أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ **[سورة الاحزاب من الآية:٢١]**، والتحلي بخلقه كما ورد عن أم المؤمنين السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حينما سئلت عن خلقه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: **(كَانَ خَلْقُهُ الْقُرْآنَ)**.

**غايته:** صلاح القلب وسائر الحواس في الدنيا، والفوز بأعلى المراتب في الآخرة.

**والصوفي:** هو من صفا قلبه لله تعالى من أمراض القلوب كالحسد والحقد وغيرها، **وسميت الصوفية بهذا الاسم لأسباب عديدة منها:**

١- لصفاء أسرارها ونقاء آثارها.

٢- وقيل: لأنهم في الصف الأول بين يدي الله تعالى بإرتفاع هممهم إليه، وإقبالهم عليه بسرائرهم بين يديه.

**والحاصل:** إن الصوفية هم من أهل الله تعالى وخاصته من خلقه الذين ترتجى الرحمة بذكرهم ويستنزل الغيث بدعاؤهم، لصفاء قلوبهم، ونقاء سريرتهم رضي الله تعالى عنهم، ورضي عنا بهم.

**وبعد هذا يظهر لنا بوضوح أن التصوف هو روح الاسلام وقلبه النابض.**

## أُصولُ طَرِيقِ التَّصَوُّفِ

**أصول طريق التصوف خمسة: تقوى اللَّه في السر والعلانية، واتباع السنة في الاقوال والافعال، والاعراض عن الخلق في الاقبال والادبار، والرضى عن اللَّه تعالى في القليل والكثير، والرجوع الى اللَّه في السراء والضراء.**

**وهي خمسة:**

١- **تقوى الله في السر والعلانية:** أي: خشية الله في السر عندما لا يكون هنالك رقيب من الخلق، والخشية في العلانية عندما يكون الرقيب من الخلق موجوداً، أي أن تخشى الله في كل أحوالك، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[سورة آل عمران:١٠٢]، وقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(اتق الله حيثما كنت...)** رواه أحمد في مسنده.

٢- **اتباع السنة في الأقوال والأفعال،** وكل عمل لا يكون موافقاً للسنة فهو بدعة: **والبدعة:** هي الفعل المخالف للسنة، وليس له أصل شرعاً، فلابد للمسلم أن يتبع السنة في عبادته وفي معاملته في أقواله وأفعاله، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ {سورة آل عمران:٣١}.

٣- **الإعراض عن الخلق في الإقبال والإدبار:** لأن المسلم قصده ومطلبه إرضاء الله تعالى فلا يلتفت إلى الخلق حال مدحهم له أو حال ذمهم له؛ لأنه منشغل بإرضاء الله تعالى، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا

ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾ {سورة التوبة:72}.

٤- **الرضا عن الله في القليل والكثير**: أي الرضا عن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في كل حال، بأن يكون قانعاً بما قسمهُ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى له في حال القليل أو الكثير من أمور الدنيا من رزق وجاه وصحة وغير ذلك.

٥- **الرجوع إلى الله** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى **في السراء والضراء**؛ فالإنسان قد يرجع إلى الله في **الضراء**: التي هي الضيق والمضرة في الدنيا، ويتوسل إليه كي يرفع الضر عنه؛ لأن الضر لا يرفعه إلا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ولكنه ينسى الرجوع إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في **السراء**: التي هي السعة والراحة في الدنيا، وينسى ضعفه وحاجته الدائمة إلى الله تعالى، فلابد للمسلم من الرجوع إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في كل حال، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشِّدَّةِ)**، رواه الإمام أحمد.

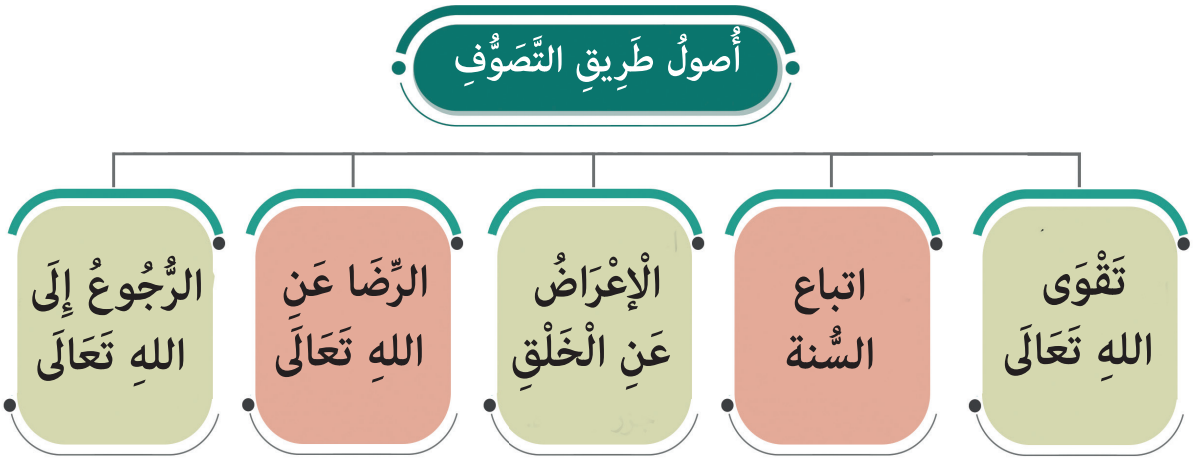

## تحقيق أصول التصوف

تتحقق أصول التصوف الخمسة: تحقيق التقوى بالورع والاستقامة، وتحقيق اتباع السنة بالتحفُّظ وحسن الخُلق، وتحقيق الإعراض عن الخلق بالصبر والتوكل، وتحقيق الرضا عن الله بالقناعة والتفويض، وتحقيق الرجوع إلى الله تعالى بالشكر له في السراء والالتجاء إليه في الضراء.

**وتحقيق الأصول الخمسة يكون بأمور:**

١- **تحقيق التقوى بالورع**، أي: **باجتناب الشبهات** أي: خوفاً من الوقوع بالمحرمات، **وبالاستقامة** أي: بالاستمرار على الطاعات واجتناب المناهي إلى الموت.

٢- **تحقيق اتباع السنة بالتحفظ**، بأن ينظر في كل عمل هل هو موافق للشريعة أو غير موافق مع حسن الخلق، أي التخلق بأخلاق الشريعة من التواضع وغيرها.

٣- **تحقيق الإعراض عن الخلق بالصبر**، أي: بحبس النفس عما لا تريده وبالتوكل على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أي أن يثق بما عند الله تعالى، ويأس مما في أيدي الناس.

٤- **تحقيق الرضا عن الله** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى **بالقناعة** بما قسمهُ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في كل شيء، **وبالتفويض** أي: تحويل الأمر إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الذي يدبر الأمر كله.

٥- **تحقيق الرجوع إلى الله** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بالشكر له في السراء أي: لا ينسى أنه مفتقر إلى الله سبحانه ومحتاج إليه دوما، واللجوء إلى الله تعالى في **الضراء**: والضيق؛ لأنه لا يرفع الضر عن العبد إلا الله تعالى، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ {سورة الأنعام:١٧}.

## أصول الثبات

**وأصول ذلك كله خمسة: علو الهمة، وحفظ الحرمة، وحسن الخدمة، ونفوذ العزيمة، وتعظيم النعمة، فمن علت همته ارتفعت رتبته، ومن حفظ حرمة اللَّه حفظ اللَّه حرمته، ومن حسنت خدمته وجبت كرامته، ومن نفذت عزيمته دامت هدايته، ومن عظّم النعمة شكرها ومن شكرها استوجب المزيد.**

**الأصول التي يتوصل بها إلى أصول التصوف خمسة:**

١- **علوُّ الهمة:** أي يكون الهدف والمقصود إرضاء الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ والسعي لذلك، فمن علت همته ارتفعت رتبته ومكانته عند الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

٢- **حفظ الحرمة:** أي حفظ حرمة الدين وحافظ عليها، ومن حفظ حرمة الدين عصمه الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ بلطفه وصانه عن النقائص.

٣- **حسن الخدمة:** ومن قام بأمر الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ مستشعرا هيبته مبتغياً مرضاته؛ عابداً لله كأنه يراه فإن لم يكن يراه فإن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ يراه فمن حسنت خدمته وجبت كرامته.

٤- **نفوذ العزيمة:** أي من عمل على تحقيق ما طلب منه بلا تسويف واغتنم فراغه وحياته لطاعة الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ وتحقيق ما أمر به فإن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ يديم هدايته ويثبته على ذلك، كما جاء في الحديث:(**اغتنم خمسًا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك**) رواه الحاكم في مستدركه، فمن سارع في الخيرات ونفذت عزيمته أدام الله هدايته.

٥- **تعظيم النعمة:** ومن عظم النعمة بأن يراها مظهراً من مظاهر رحمةِ الله تعالى عليه ونظر إلى من هو أسفل منه ولم يزدر نِعَم الله تعالى عليه، فقد وجبت له الزيادة فضلا من الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ الذي قال: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ {سورة إبراهيم:٧}.

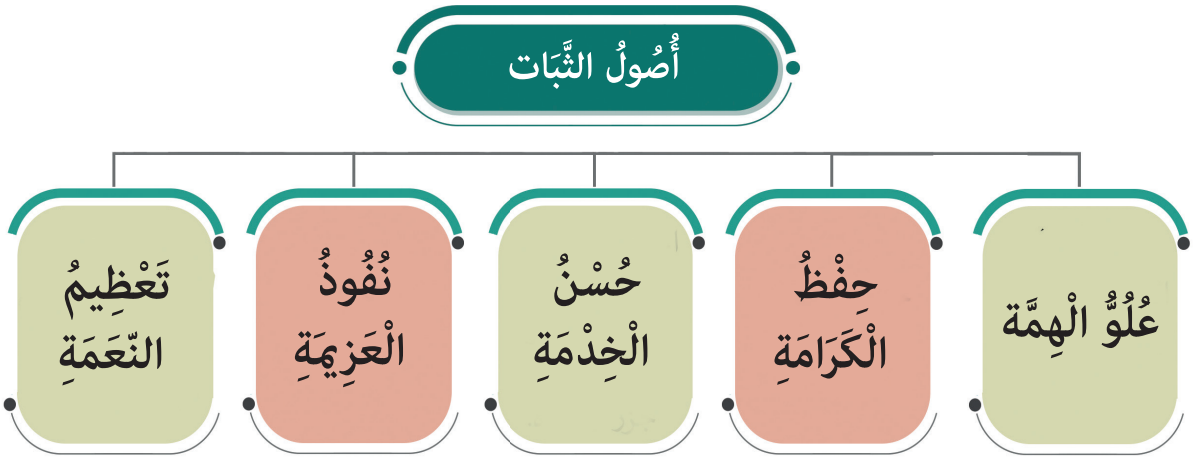


## أصول المعامـــــلات

**وأصول المعاملات خمسة: طلب العلم للقيام بالأمر، وصحبة المشايخ والإخوان؛ للتبصر، وترك الرخص والتأويلات؛ للتحفظ، وضبط الأوقات بالأوراد للحضور، وإتهام النفس في كل شيء للخروج من الهوى والسلامة من العطب.**

**أصول المعاملات وهي خمسة:**

١- **طلب العلم للقيام بالأمر**؛ لأن العلم مقدم على العمل فلا يصح العمل إلا بالعلم، فطلب العلم لابد منه للقيام بالأمر الشرعي على الوجه الصحيح، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾{سورة الزمر الآية:٩}، وورد في الأثر عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **(اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا)** رواه الدارمي في سننه.

٢- **صحبة المشايخ والإخوان للتبصر**، كي يكون المسلم على علم وبصيرة من حاله إذا ضل عن الطريق أو استقام، فإن المشايخ والإخوان يرشدونه إلى كل خير، أداء لواجب الصحبة وقياماً بحق النصح وحق الأخوة.

٣- **ترك الرخص والتأويلات للتحفظ**، أي: ترك الرخص مما كان القصد منها الشفقة على النفس ولا إرهاق فيه، وبالتالي يقع الفتور في الهمة وتميل النفس إلى الكسل.

**وترك التأويلات** أي: الاحتمالات التي تتفق مع ميل النفس ولو بوجه محتمل والأخذ بالعزيمة احتياطاً.

٤- **ضبط الأوقات بالأوراد للحضور: الأوراد:** وهي جمع ورد وهو ما يتكرر في الليل والنهار من قرآءة القرآن وصلاة وتسبيح مما ورد في السنة المطهرة.

ويقصد هنا ضبط أوقات قراءة القرآن أو التسبيح أو الصلاة مما ورد في السنة المطهرة مع حضور القلب مع الله تعالى فيما يقوله من أذكار في أوراده، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ {سورة البقرة:١٥٢}

٥- **اتهام النفس في كل شيء للخروج من الهوى والسلامة من العطب،** أي: يتهم المسلم نفسه بالتقصير ولا يطمئن لها حتى لا يقع في الهوى ويسلم من الهلاك قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ ﴾

{سورة يوسف الآية:٥٣}

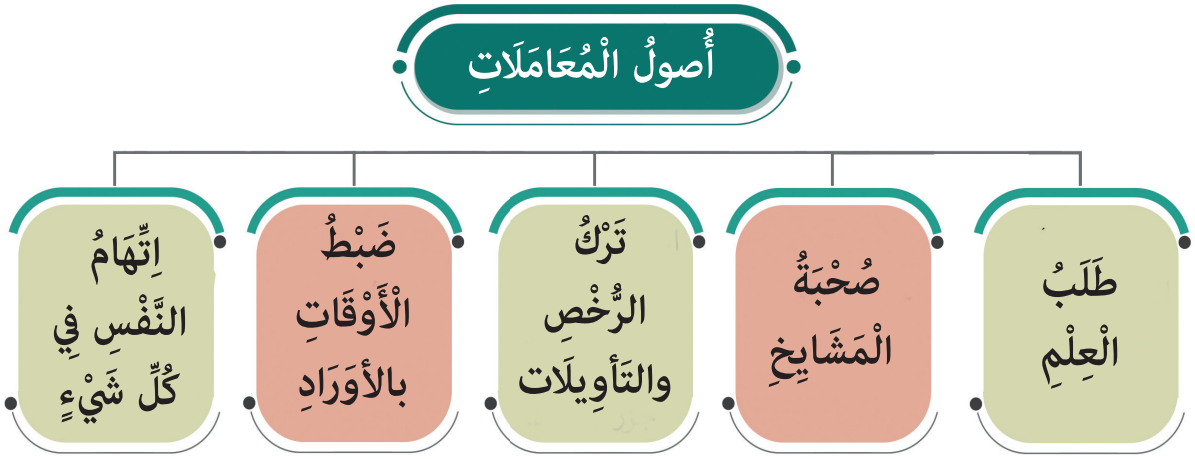

## الآفـــات وعلاجهـــا

**فطلب العلم آفته صحبة الاحداث سناً وعقلاً وديناً مما لا يرجع الى أصل ولا قاعدة، وآفة الصحبة الاغترار والفضول، وآفة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس، وآفة اتهام النفس الأنس بحسن أحوالها واستقامتها، قال تعالى:**

﴿وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآ﴾ {سورة الأنعام من الآية:٧٠}.

**الآفات: جمع آفة وهي: العاهة التي هي عَرض يفسد ما يصيبه، والآفات هي:**

١- **آفة طلب العلم صحبة الصغار سناً:** أي: صغار العمر، وربما عقلاً، وربما ديناً، مما لا يرجع إلى تأصيل شرعي ولا إلى قاعدة عامة، فصحبة الصغار عقلاً أي: أن عقولهم غير مدركه وغير واعية، والصغار دينا، أي: دينهم ضعيف ولا يستندون في تصرفهم إلى أصل شرعي ولا إلى قاعدة عامة وهذه الأمور تهلك طالب العلم، وقد ورد عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إنه قال:(**مِنْ أَشْرَاطِهَا ثَلَاثٌ: وَإِحْدَاهُنَّ الْتِمَاسُ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ**) رواه الطبراني.

٢- **آفة الصحبة الاغترار والفضول:** أي: أن الإنسان **يغتر بنفسه** أي: يعجب بها، وينخدع ويرى نفسه في مكانة عالية أكبر من غيره من الأقران، **والفضول** أي: طلب الزيادة في الدنيا في كل شيء من جاه ومال وصحة وهذه آفة تفسد الصحبة.

٣- **وآفة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس:** والشفقة على النفس تحمل على تتبع الرخص والتأويلات التي تَجُر إلى المجازفة وترك الورع والابتعاد عنه من دون أن يشعر الإنسان بذلك، وكل ذلك بسبب الخوف على النفس.

٤- **وآفة اتهام النفس الأنس بحسن أحوالها واستقامتها:** قال سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ: ﴿وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآ﴾{سورة الأنعام من الآية:٧٠}، وهذه الآفة سببها أن الإنسان يأنس بحسن حال نفسه واستقامتها فلا يتهم نفسه، ومن لا يتهم نفسه لم يرقَ إلى مراتب أعلى، واذا أتهم نفسه يبقى صاعداً إلى أعلى المراتب؛ لأنه بالورع والاحتياط فقام بالأمر بعيداً عن الهوى فنال بذلك رضى المولى سبحانه.

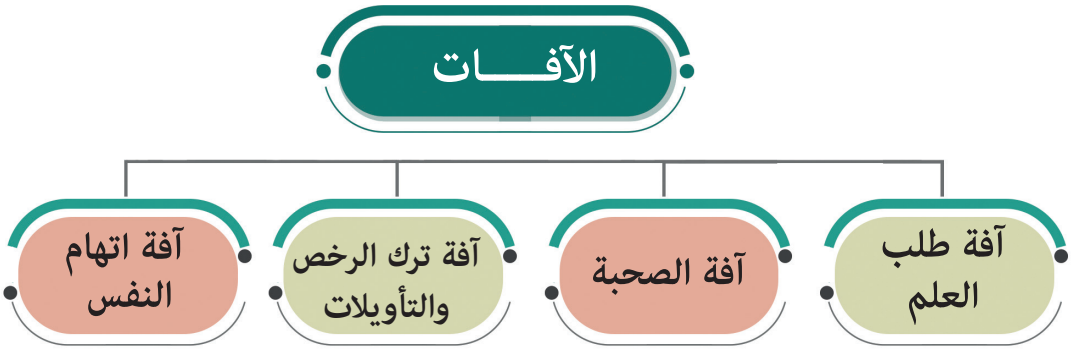


## أصول التّداوي من علل النفس

**أصول ما تداوى به علل النفس خمسة: تخفيف المعدة بقلة الطعام والشراب، والالتجاء إلى اللَّه تعالى مما يعرض عند عروضه، والفرار من مواقف ما يخشى الوقوع فيه، ودوام الاستغفار مع الصلاة على النبي ﷺ آناء الليل وأطراف النهار باجتماع الخاطر، وصحبة من يدلك على اللَّه تعالى.**

**علاج الآفات:**

**وأصول ما تداوى به علل النفس خمس:** أي يمكن مداواة أمراض النفوس والقلوب بخمسة أصول:

١- **تخفيف المعدة بقلة الطعام والشراب:** وبقلة الطعام والشراب تخف شهوتها، وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: **(مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ)** رواه أحمد في مسنده، فمن أراد مداواة علة البطن فعليه بقلة الطعام والشراب.

٢- **الالتجاء إلى الله مما يعرض عند عروضه،** أي التوجه واللجوء إلى الله تعالى مما يعرض من سراء أو ضراء، مستعيناً بالله تعالى شاكراً له في السراء صابراً مفوضاً إليه أمره في الضراء، موقنا بأنه لا يصيبه إلا ما كتبه الله له، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ:

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾

**{سورة التوبة الآية:٥١}**

٣- **الفرار من مواقف ما يخشى الوقوع فيه،** أي: كل ما يخشى الإنسان الوقوع فيه عليه الابتعاد عنه وعدم الاقتراب، بل يفر من الحرام ومن الشبهات حتى لا يقع في الحرام، كما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: **(كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ)** متفق عليه.

٤- **دوام الاستغفار مع الصلاة على النبي ﷺ باجتماع الخاطر،** أي: حالة اجتماع الخاطر وحصر الفكر في صدق ما يقوله من الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ وبدون حضور القلب واجتماع الخاطر لا يسمى الاستغفار استغفاراً، فمن يلفظ أستغفر الله وأتوب إليه وقلبه مع شيء آخر، فليس بمستغفر، ولابد أن يصاحب اللسان القلب ويتفقا لفظاً ونية على عبارة (أستغفر الله).

٥- **صحبة من يدلك على الله تعالى،** في حاله ومقاله بأن يكون حاله مرضياً نموذجاً من سيرة النبي ﷺ وكذا مقاله بأن يكون مطابقاً صدقاً في الحديث ووفاء بالعهد، ومما أُثر عن السلف: (لا تصحب إلا من ينهض بك حاله ويدلك على الله مقاله)، وكذلك هو المؤمن الذي قصده النبي ﷺ **(لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ)** رواه الترمذي في سننه.

ولا تمشي إلا مع رجال قلوبهم..... تميل إلى التقوى وترتاح للذكر

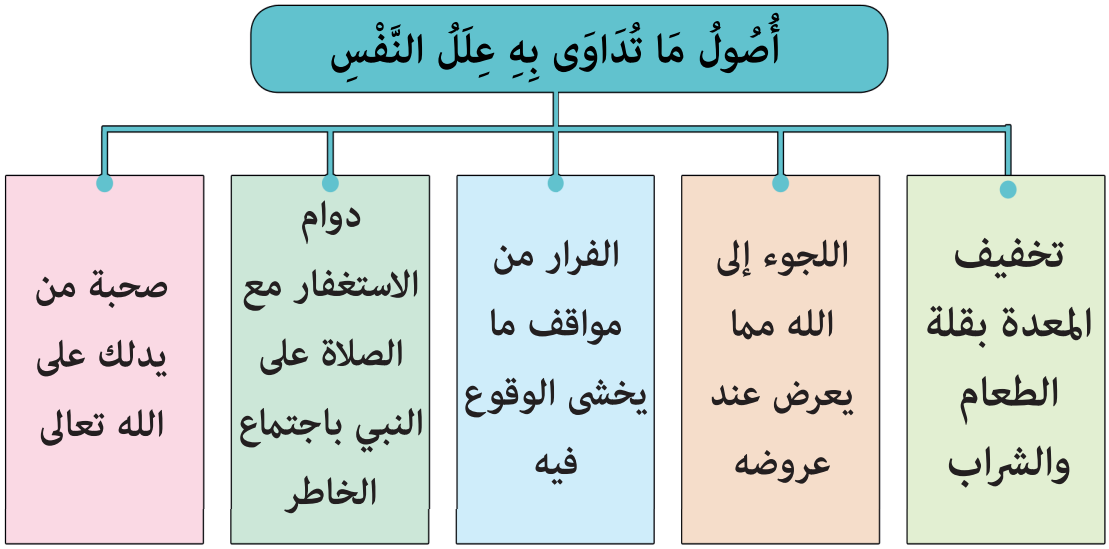

## طرق الوصول الى اللّه تعالى

**الخاتمة في بيان الوصول إلى اللّه تعالى وهو بالتوبة من جميع المحرمات والمكروهات، وطلب العلم بقدر الحاجة إليه، والملازمة على الطهارة، وأداء الفرائض والرواتب في أول وقتها جماعة، وملازمة ثمان ركعات الضحى، وست بين المغرب والعشاء، وصلاة الليل، والوتر، وصوم الإثنين والخميس، وثلاثة أيام البيض، والأيام الفاضلة، وتلاوة القرآن بالحضور والتدبر، والإكثار من الاستغفار والصلاة على النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وملازمة أذكار السنة صباحا ومساء.**

**من طرق الوصول الى الله** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

١- **التوبة:** من جميع المحرمات والمكروهات، والتوبة واجبة بنص القرآن الكريم قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ [سورة التحريم:٨]، فينبغي لمن أراد طريق الآخرة أن يسلك طريق الهداية والرشاد وأن يبادر أولا وقبل كل شيء بالتوبة النصوح، وهي رأس مال الفائزين، وأول قدم العابدين، ومفتاح رضا ربّ العالمين، وللتوبة شروط هي:

أ- الندم بالقلب على الذنوب الماضية مع التأسف والحزن على ما صدر منهُ.

ب- الاستغفار باللسان.

ت- الاقلاع عن الذنب، والعزم على عدم العودة إليه مرة أخرى.

ث- إرجاع الحقوق الى أهلها.

٢- **طلب العلم بقدر الحاجة إليه:** أي: على المسلم أن يتعلم أحكام كل شيء يحتاج إليه، فالمصلي يجب أن يتعلم أحكام الصلاة، والصائم يتعلم أحكام الصيام، والتاجر يتعلم احكام البيع؛ حتى لا يقع المسلم في الحرام.

٣- **الملازمة على الطهارة:** فينبغي على المسلم المحافظة على طهارته من الحدث الأصغر والحدث الأكبر؛ لأن المسلم يصلي خمسة أوقات في اليوم والليلة، فلابد من

طهارته وأن لا ينام، الا طاهراً ويومه كله طاهراً، والرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بين أهمية الطهارة بقوله: (**الطهور شطر الإيمان**) صحيح مسلم.

٤- **أداءالفرائض والرواتب في أول وقتها جماعة:** لأنَّ صلاة الجماعة من سنن الهدى التي داوم عليها النبيصَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وصحابته رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمۡ وجاء في افضلية الجماعة قول الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: (**صَلاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاةَ الْفَرْدِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**) متفق عليه.

٥- **ملازمة ثماني ركعات الضحى:** ووقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح وينتهي قبل الاستواء بنصف ساعة وأقل الضحى ركعتان وأكثرها ثمان، وهي تقوم مقام الصدقات التي على كل مفصل من بني آدم كما جاءت الأخبار بذلك.

٦- **ملازمة ست ركعات بين المغرب والعشاء.**

٧- **صلاة الليل**، والمحافظة عليها ولو ركعتين فأنها سبب في السعادة، قال سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩ ﴾ [سورة الإسراء:٧٩]، وجاء في فضل قيام الليل أحاديث كثيرة منها قوله: (**أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ**) رواه الترمذي في سننه.

٨- **صلاة الوتر:** وهو ضد الشفع ووقته من بعد صلاة العشاء إلى الفجر وأقله ركعة واحدة وأكثره إحدى عشرة ركعة وأقل الكمال ثلاث ركعات، وقال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: (**اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ وِتْرًا**) رواه مسلم في صحيحه.

٩- **صوم يوم الاثنين والخميس:** قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: (**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**) رواه الترمذي في سننه.

١٠- **صوم الأيام الثلاثة البيض:** الأيام البيض هي: (**اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر**) من كل شهر وسميت بالبيض لتكامل ضوء القمر، والأيام الفاضلة هي صوم (**يوم عرفة ويوم عاشوراء وصيام ستة أيام من شوال**).

١١- **تلاوة القرآن بالحضور والتدبر:** أي: تلاوة القرآن مع حضور القلب ومع تدبر وتفكر فإنها تجلو صدأ القلوب، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ [سورة محمد الآية:٢٤].

١٢- **الإكثار من الاستغفار والصلاة على النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وملازمة أذكار السنة صباحاً ومساءً،** قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾ {سورة نوح الآيات من :١٠-١٢}
وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [سورة الأحزاب الظنية:٥٦].

١٣- **الأذكار:**

**عزيزي الطالب** قبل أن نشرع بذكر أذكار الصباح والمساء وبعض الأوراد نذكر فضل قراءة الأذكار وكما يأتي:

أ- كسب رضا الله تعالى.

ب- دوام الصلة بالله تعالى والقرب منه.

ت- الحفظ من شر الانس والجن وشر كل المخلوقات.

ث- مغفرة الذنوب والسيئات وزيادة الحسنات والثواب.

ج- دوام نعم الله تعالى والبركة فيها.

ح- طمأنينة القلب وإنشراح الصدر.

خ- التحصين من الشيطان ومكائده وإمداد الجسم بالقوة والطاقة.

د- الحفظ من الحسد والعين.

ذ- جلب الرزق وقضاء الدين.

ر- حفظ المكان الذي يبيت فيه الانسان.

ز- دخول الجنة بفضل الله تعالى وكرمه.

وأفضل الذكر هو **قراءة القرآن الكريم،** قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ ﴿الم﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ**»، رواه الترمذي.

ثم بعد القرآن الكريم (**لا إله إلا الله**) ومعناها لا معبود بحق في الوجود إلا الله؛ لأنه أهل للعبادة، ولا تصح العبادة لغير الله تعالى، وأفضل الثناء على الله ذكر أوصافه الطيبة (**سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**)، وأفضل المحامد ما نحمد الله تعالى به (**الحَمدُ للهِ حَمداً يُوافي نِعَمهُ وَيُكافئ مَزيَدهُ**).

## بَعْضُ الأذكَارِ الْمَسْنُونَةِ

أ- (**اَللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ اَلنُّشُورُ**) - **وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:** - (**وَإِلَيْكَ اَلْمَصِيرُ**).

ب- (**أَصْبَحْنَا وَأصْبح الْملك لله وَالْحَمْد لله والكبرياء وَالْعَظَمَة لله والخلق وَالْأَمر وَاللَّيْل وَالنَّهَار وَمَا يسكن فيهمَا لله تَعَالَى**).

ت- (**اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ**) ثلاثاً.

ث- (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ**) أربعاً.

ج- (**رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **نَبِيًّا**) ثلاثاً.

ح- قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾ [سورة البقرة الآيتان من: ٢٨٥-٢٨٦].

**فضلها:** فقد جاء في فضلها عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) وكفتاه أي حفظتاه من الشر ووقتاه من المكروه.

خ- قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾ [سورة التوبة:١٢٩]

د- قوله تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ {سورة الروم الآيات من :19-17}

**فضلها:** فقد جاء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال، من قالها حين يصبح: **(أدرَكَ ما فاتَهُ في يومِهِ ذلِكَ ومن قالَها حينَ يُمسي أدرَكَ ما فاتَهُ في ليلتِهِ)**.

ذ- سورة (يس)، وفضلها: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(يس، قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة، إلا غفر له، واقرؤوها على موتاكم)**.

ر- **(أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)** ثلاثاً.

**فضلها:** الاستعاذة هي الإلتجاء الى الله تعالى فينبغي على كل مسلم أن لا يغفل عنها وأن يحافظ عليها وأن تكون على لسانه ليتحصن بها وتكون له درعا من عدوه الشيطان الرجيم كما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ [ سورة الأعراف الآية: ٢٠٠]

ز- قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ {سورة الحشر الآيات من :٢١-٢٤}.

س- قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاثاً، **وفضلها**: فإن قراءتها تعدل ثلث القرآن كما ورد عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قالوا: وكيف يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قالَ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} تَعْدِلُ**

**ثُلُثَ القُرْآنِ).**

ويتحصن بها المسلم عند النوم كما ورد عن السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **(كانَ إذا أوَى إلى فِراشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَع كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِما، فَقَرَأَ فِيهِما:** ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ **و** ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ **و** ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾**، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما ما اسْتَطاعَ مِن جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِما علَى رَأْسِهِ ووَجْهِهِ وما أقْبَلَ مِن جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذلكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ).**

وكذلك المعوذات فيها شفاء كما ورد عن السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **(كانَ إذَا اشْتَكَى نَفَثَ علَى نَفْسِهِ بالمُعَوِّذَاتِ، ومَسَحَ عنْه بيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وجَعَهُ الذي تُوُفِّيَ فِيهِ، طَفِقْتُ أنْفِثُ علَى نَفْسِهِ بالمُعَوِّذَاتِ الَّتي كانَ يَنْفِثُ، وأَمْسَحُ بيَدِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْه).**

ش- **(بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)** ثلاثاً.

**فضلها:** قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قالهن: **(لمْ يُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حتى يُصبِحَ، ومَنْ قالَها حِينَ يُصبِحُ ثلاثَ مرَّاتٍ ، لمْ يُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حتى يُمسِي)**

ص- **(أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ)** ثلاثاً.

**فضلها:** قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**(إذا فَزِعَ أحدُكم في النوم فَلْيَقل: أَعوذ بكلمات الله التَّامَّة من غضبه وعذابِهِ وشرِّ عِبادِه، ومن همزات الشَّياطين وأنْ يَحضُرونِ، فإنها لَنْ تَضُرَّهُ).**

ض- **(أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)**. ثلاثا.

**فضلها:** المحافظة على الاستغفار في كل وقت بقدر الامكان فإنه يهدم الذنوب.

ط- **(سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)** ثلاثا، و**(سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَى نَفْسِهِ،**

**وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ)** ثلاثا، وإذا اتسع الوقت فقل: **(سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَر)** مائة مرة.

**فضلها:** قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **«مَن سبَّح الله دُبُر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحَمِد الله ثلاثا وثلاثين، وكَبَّر الله ثلاثا وثلاثين، فتِلك تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ، وقال تَمَام المائة: لا إله إلا الله وحْدَه لا شريك له، له المُلك، وله الحَمد، وهو على كلِّ شيء قَدِير، غُفِرَت خَطَايَاه، وإن كانت مثل زَبَدِ البَحْرِ»**.

ظ- **(لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)** كذلك مائة مرة.

**فضلها:** هي كنز من كنوز الجنة كما قال النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **« لاحول ولاقوة الا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة»**.

ع- **(لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ)** كذلك مائة مرة.

غ- **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)** كذلك مائة مرة، أو ثلاثاً.

ف-**(اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم)** ثلاثاً، أو كذلك مائة مرة.

## المناقشة

**أولاً:** لطريق التصوف أصول أذكرها.

**ثانيـــاً:** من طرق أصول التصوف الرضا عن الله تعالى تحدث عنه.

**ثالثـــاً:** عدد الأصول التي بها يتوصل العبد الى التصوف الحق.

**رابعـــاً:** عرف التصوف وما موضوعه وغايته.

**خامساً:** عرف الصوفي ولم سميت الصوفية بهذا الاسم.

**سادساً:** كيف يحقق المسلم أصول التصوف؟

**سابعاً:** وضح كيف للعبد أن يحقق التقوى بالورع.

**ثامناً:** اشرح معنى حفظ الحرمة.

**تاسعاً:** عدد أصول المعاملات التي ينبغي للسالك معرفتها.

**عاشراً:** اشرح معنى ( ترك الرخص والتأويلات) .

**الحادي عشر:** للمعاملات آفات يجب الحذر والتوقي منها، وضحها.

**الثاني عشر:** اشرح معنى آفة الصحبة: الإغترار والفضول.

**الثالث عشر:** عدد أصول ما تداوى به علل النفس.

**الرابع عشر:** اشرح معنى (صحبة من يدلك على الله تعالى).

**الخامس عشر:** عدد خمساً من طرق الوصول الى الله تعالى.

**السادس عشر:** ما التوبة، وما شروطها؟

**السابع عشر:** بين فضل ما يأتي: المعوذات، الاستغفار.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات